متبعين وحشرنا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين والباقي تقول الناظم باقي صحة نقرا بالسكون
وانكان حقها النصب لكونه مفعولا معا ثانيا لوزن الشعر وكذا همزة اهل
في قوله واهل بيته تقر بالوصل لاجل الوزن وانكانت همزة قطع والله اعلم ص

ونسكت عن حرب الصحابة فالذي جرى بينهم كان اجتهادا مجردا

وقد صح في الاخبار ان قتيلهم وقاتلهم في جنة الخلد خلدا

شي قد استقرت اراء المحققين من العلماء عوان البحث عن احوال الصحابة
رضي الله عنهم وما جرى بينهم من المخالفة ليس من العقايد
الدينية والقواعد الكلامية ولا ينفع في الدين بل انما يضر في اليقين فليسكت
عن الخوض في ذلك وما نقل عنهم من الحروب والفتن فله محامل وتاويلات
قال ابن دقيق العيد في عقيدته وما نقل فيها شجر بينهم واختلفوا
فيه فمنه من هو باطل وكذب فلا يلتفت اليه وكان صحيحا اولناه احسن
التاويل وطلبنا له اجا والمخارج لان الثنا عليهم من الله سابق وما نقل
محتمل للتاويل والمشكوك لا يبطل المعلوم انتهى وقد جاء في الحديث الصحيح
ان عبد الله حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه جا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا
والحديبية وورد ايضا في الحديث الصحيح في قصة حاطب المذكور
انه قريبا بعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعتذر فقبل
النبي صلى الله عليه وسلم عذره قال عمر رضي الله عنه دعني اضرب
عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد
بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على اهل بدر فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم قال بعض الايمة يكفي بهذا الحديث معظما
ثنات الصحابة رضي الله عنهم وكا قال لسان عن القول وما نقا
كل قلب عن التهمة وباعثا على ذكر محاسنهم وان الحامل لهم
على تلك الوقايع انما هو امر الدين انتهى فاجب بانهم كانوا
على سبيل الاجتهاد والمجتهد مثاب وانكان مخطيا كما ورد في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب فله اجران ومن اخطا فله
اجر وقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه تلك دماء طهر الله ايدينا عنها
فلا لوث

فلا لوث لسنا بها ونسل الامام احمد رضي الله عنه عن امر علي وعايشة
رضي الله عنهما فقال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون
عما كانوا يعملون ومن ذكر شيئا من وقايعهم فذلك الامر ين احداهما من
الاذهان السليمة عن التدنس بالعقايد الردية التي يوقعها فيها
حكايات بعض الروافض وروايا تهم وثانيهما ابتنا بعض احكام الفقهية
في باب البغاة عليها اذ ليس في ذلك نقص يرجع اليها ولهذا قال
الشافعي رضي الله عنه لولا علي لم تعرف السيرة في الخوارج ونقل عن ابي
حنيفة رضي الله عنه ايضا نحو هذه العبارة والله سبحانه وتعالى اعلم ص

فهذا اعتقاد الشافعي اما منا ومالك والنعمان ايضا واحمدا

فمن يعتقد كلا فهو مؤمن ومن زاغ عنه جاحدا فقد تهمدا

فيارب ابلغهم جميعا تحيتي مباركة تتلو سلاما مجددا

وخص الامام الشافعي برحمة واسكنه في الفردوس قصرا مشيدا

لقد كان بحرا للعلوم وعارفا لاحكام دين الله ايضا وسيدا

ثم اشارة الى ما ذكره في هذه العقيدة مما اتفق عليه الايمة الاربعة المذكورين
رضي الله عنهم فكل منهم على الحق وانكان قد وقع الخلاف بين الشيخ ابي الحسن
الاشعري شيخ اهل السنة من الشافعية والامام ابي حنيفة في مسايل اخر
من اصول الدين لكنها يسيرة لا تقتضي تكفيرا ولا تبديعا مل كل منهما
على صراط مستقيم وقد نظم الشيخ تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى هذه المسايل
المختلف فيها في ابيات فايقة ذكرها في اخر كتابه المسمى بالسيف
المشهور في شرح عقيدة الاستاذ ابي منصور تركت نقلها هنا ايثارا
الاختصار ولفظ مالك في عبارة الناظم يقرا بمنع الصرف لضرورة الشعر
بنا على مذهب الكوفيين وبعض البصريين وان منعه الباقون وكل
من الفريقين محجوج مذكورة في علم النحو وبقية الابيات ظاهرة المعنى
فلنشتغل بذكر شيء يسير من احوال الايمة الاربعة رضي الله عنهم تبركا
فاما الامام الشافعي رضي الله عنه فهو ابو عبد الله محمد بن ادريس المطلبي
يجتمع نسبه مع نسب النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ويقال له الشافعي
نسبة الى شافع احد اجداده والد رضي الله عنه بقزة سنة خمسين
ومايتين ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين ونشا بها واذن له في الفتوى
وهو ابن خمسة عشرة سنة واقاويل اهل عصره في ترجمته مشهورة وقضايله
غير محصورة وتذاكر العلما من المتقدمين والمتاخرين التصنيفات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)